الجيش فاهلكهم اجتاحهم فذلك مثل من اطاعني
واتبع ما جئت به ومثل عن عصاني وكذب ما جئت به
من الحق وفي الحديث الاخر في مثله كمثل من بنى دارا وجعل
فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار
واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل
الدار ولم ياكل من المأدبة فالدار الجنة والداعي محمد فمن
اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله
ومحمد فرق بين الناس فصل واما وجوب اتباعه ومثال
سنته والاقتداء بهديه فقد قال الله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال
قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال
الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى قوله
تسليما اي ينقادون لحكمك يقال سلم واستسلم
واسلم اذا انقاد وقال الله تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الاخر الاية قال محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول
الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قول
او فعل وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل
هو عتاب للمتخلفين عنه عضوانه وقال سهل في قوله
تعالى صراط الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة فاوجب
تعالى بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه لان الله تعالى
ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة

والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم محبته
تعالى في الاية الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه واثروه على
اهوائهم وما تجنح اليه نفوسهم وان صحتا ايمانهم
بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه
وروى عن الحسن ان اقواما قالوا يا رسول الله انا
نحب الله فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية و
روى ان الاية نزلت في كعب بن الاشرف وغيره وانهم
قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونحن اشد حبا لله فانزل
الله الاية وقال الزجاج معناه ان كنتم تحبون الله ان
تقصدوا طاعته فافعلوا ما امركم به اذ محبة العبد لله
والرسول طاعته لهما ورضاه بما امرا ومحبة الله لهم
عفوه عنهم وانعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله
عصمة وتوفيق من العباد طاعة كما قال القائل تعصي الاله
وانت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع لو كان
حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع ويقال
محبة العبد لله له رحمته له وارادته التجميل له ويكون
بمعنى مدحه وثنائه تعالى تعظيمه له وهيبته منه ومحبة
الله تعالى عليه قال القشيري فاذا كان بمعنى الرحمة
والارادة والمدح كان من صفات الذات وسيأتي بعد
لفظ ذكر محبة العبد غير هذا بحول الله تعالى حدثنا ابو اسحق
ابراهيم بن جعفر الفقيه قال حدثنا ابو الاصبغ عيسى
بن سهل وحدثنا ابو الحسن يونس بن معيث الفقيه
قراءة عليه قالا حدثنا حاتم بن محمد قال حدثنا ابو حفص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)